

الذخيرة

فوائد أمانة الله تعالى تكليفه لقوله تعالى إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض
الأحزاب الآية إلى قوله وحملها الإنسان وتكليفه كلامه القديم فهي صفته تعالى وعمر الله تعالى
بقاؤه وهو استمرار وجوده مع الأزمان ووجوده ذاته وعهد الله تعالى إلزامه لقوله تعالى
وأوفوا بعهدي البقرة أي تكلفي فهو صفة ذاته تعالى وذمته إلزامه فيرجع إلى خبره وخبره
كلامه وكذلك كفالاته والميثاق هو العهد المؤكد بالحلف فيرجع إلى كلامه تعالى وأيمن الله
تعالى قال سيبويه هو من اليمن والبركة ولذلك قال ش هو كناية لتردده بين المحدث من
تنمية الأخلاق والأرزاق وبين القديم الذي هو جلال الله وعظمته تعالى ومنه قوله تبارك وتعالى
تبارك الذي بيده الملك الملك أي عظم شأنه وكبر علاؤه وقال الفراء هو جمع يمين فيكون
الكلام فيه كالكلام في أيمن المسلمين من جهة أنه هو صريح أو كناية ويقال أيمن الله وأيم
الله ومن الله وم الله فرع في الجواهر إذا قال الأيمان تلزمني قال الأستاذ أبو بكر ليس لمالك
ولا لأصحابه فيها نص وإنما تكلم فيها المتأخرون فاجمعوا على لزوم الطلاق في جميع النساء
والعتاق في جميع العبيد فإن لم يكن له عبيد فعليه عتق رقبة والمشي إلى مكة في الحج
والتصدق بجميع أمواله وصيام شهرين متتابعين وقال أبو بكر بن عبد الرحمان وأكثر
الأندلسيين يلزمه الطلاق الثلاث وقال أبو عمران والعراقيون واحدة واختار الأستاذ أن لا
تلزمه إلا ثلاث كفارات حملا لليمين على اليمين بالله تعالى الذي هو المشروع قال إلا أن ينوي
غير ذلك أو يكون عرفا وحملا للصيغة على أقل الجمع قال ولا فرق بين الأيمان تلزمني أو لازمة
لي أو جميع الأيمان أو الأيمان كلها تلزمني وقال أبو الطاهر لم يختلف المذهب أن جميع
الأيمان تلزمه عند عدم النية ويلزمه التصدق بثلاث ماله وكفارة يمين ومن